دور العناقيد الصناعية في تطوير القدرة التنافسية للقطاع الصناعي

The role of Industrial clusters in the development

Lect. Ihab Ali AL-Mousawi [1] م. د إيهاب علي الموسوي

Abstract

The concept of industrial clusters is one of the new concepts in the world of economic and industrial development and the economics of the site as well as the regional development, which aims to develop the mechanism of the work of small and medium enterprises and their success and by raising their competitiveness locally and globally. This research aims to discuss the strategy of industrial clusters and their role in developing competitiveness, the first topic dealt with the concept of industrial clusters, their importance and their characteristics, while the second topic focused on the concept of competitiveness and its importance and determinants. The last topic was to examine how to develop the competitiveness of during industrial clusters.

المقدمة

يعد مفهوم العناقيد الصناعية من المفاهيم الجديدة في عالم التنمية الاقتصادية والصناعية واقتصاديات الموقع وكذلك التنمية الاقليمية، والتي تهدف الى تطوير آلية عمل المشروعات الصغيرة والمتوسطة ونجاحها وعبر رفع قدراتها التنافسية محلياً وعالمياً، ويهدف هذا البحث الى بحث استراتيجية العناقيد الصناعية ودورها في تطوير القدرة التنافسية، وذلك من خلال ثلاثة مباحث، تناول الأول منها مفهوم العناقيد الصناعية وأهميتها وخصائها، بينما ركز المبحث الثاني على مفهوم القدرة التنافسية وأهميتها ومحدداتها، وجاء المبحث الأخير ليبحث في كيفية تطوير القدرة التنافسية من خلال العناقيد الصناعية.

1- جامعة أهل البيت/ كلية العلوم الاسلامية.

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في إن عدم نجاح فرص التنمية الاقتصادية وكذلك فشل المشروعات الصغيرة والمتوسطة في البقاء والاستمرار في الاسواق، هو عدم اعتمادها على الستراتيجيات الجديدة التي من شأنها الارتقاء بواقعها ورفع قدراتها التنافسية والتي منها ستراتيجية العناقيد الصناعية.

فرضية البحث

إن اعتماد ستراتيجية العناقيد الصناعية يضمن رفع القدرات التنافسية للمشروعات، وذلك بسبب تقليلها للتكاليف فضلاً عن الاستفادة من تقسيم العمل والتخصص ونشر المعلومات والبيانات نتيجة للتقارب الجغرافي ولطبيعة الاتفاقيات والعمل المشترك فيما بين مؤسسات العنقود.

هدف البحث

يهدف البحث الى تحقيق الأتي:

١- توضيح مفهوم العناقيد الصناعية

٢- بيان مفهوم القدرة التنافسية

٣- شرح طبيعة العلاقة بين العناقيد الصناعية والقدرة التنافسية.

أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من أهمية القطاع الصناعي ودوره في قيادة التنمية في البلد، وبما أن الركيزة الاساسية لهذا القطاع هي المشروعات الصغيرة والمتوسطة، ولأن هذه المشروعات غالباً ما تعاني المشاكل والقصور فأن ستراتيجية العناقيد تعمل على توسيع نطاق هذه المشروعات التي تُعد ركيزة التنمية الاقتصادية في الوقت الحاضر.

هيكلية البحث

من أجل ضمان تحقيق فرضية البحث من عدمها جرى تقسيم البحث الى ثلاثة مباحث، تناول الأول منها مفهوم العناقيد الصناعية وأهميتها وخصائها، بينما بحث المبحث الثاني في مفهوم القدرة التنافسية وأهميتها ومحدداتها، في حين ناقش المبحث الأخير طبيعة العلاقة بين العناقيد الصناعية والقدرة التنافسية ودور العناقيد في تطوير القدرة التنافسية، وخُتم البحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الأول الاطار المفاهيمي للعناقيد الصناعية

أولاً: مفهوم العناقيد الصناعية The concept of industrial clusters

أغلب الدول المتقدمة والنامية تتخذ من العناقيد كاستراتيجيه للتنمية الاقتصادية والاقليمية، وهي تختلف من دولة لأخرى ومن منطقة لمنطقة أخرى، وعليه وكنتيجة لهذا الاختلاف فأن هناك ثمة مجموعة من المفاهيم والتعاريف للعناقيد الصناعية من خلال امتداد جذورها في أدبيات اقتصاديات الاعمال، والدراسات والبحوث والابتكار واقتصاديات التنمية[٢]. اذ تعرفها اليونيدو بأنها ((تركز قطاعي جغرافي لمؤسسات تنتج

٢- Guru raj: Entrepreneurship & Industrial Clusters, Global Journal of Multidisciplinary Studies, Volume 4, Issue 03, 2015, p. 52. .

وتبيع مجموعة واسعة من المنتجات المرتبطة او المكملة لبعض))[٣]. كما عُرفت ايضا بأنها ((تجمعات جغرافية قد تكون محلية او اقليمية او عالمية لمجموعة من المؤسسات المتقاربة جغرافيا والتي ترتبط ببعضها الأخر بعلاقات تكاملية ومصالح مشتركة في مجال معين بما يمثل منظومة من الانشطة من أجل تقوية وتشجيع التنافسية))[٤]. وتعرف بأنها ((تجمعات جغرافية للمنشآت والمؤسسات المترابطة في مجال معين، وتمثل العناقيد مجموعات من الصناعات والكيانات الاخرى المهمة للمنافسة وتشمل موردي المدخلات المتخصصة مثل المكونات، الآلات والخدمات، ومقدمي البنى التحتية المتخصصة، كما تمتد العناقيد ايضا من المصب الى القنوات والعملاء وافقيا لمصنعي المنتجات التكميلية والمؤسسات ذات الصلة من خلال المهارات والتقنيات المشتركة، واخيرا تشمل العناقيد المؤسسات الحكومية وباقي المؤسسات مثل الجامعات والوكالات ومنشآت التدريب والتطوير التي تقدم المعلومات والخبرات والتدريب المتخصص والبحوث والدعم التقني))[٥].

إن مفهوم العناقيد الصناعية مازال مفهومه غير كامل وصياغته غير واضحة بالشكل المطلوب وذلك بسبب بعض القيود التي تم ذكرها سابقا كالقيد الجغرافي، اذ ثمة الكثير من الاقتصاديين يعترضون كما اشرنا على المفهوم الجغرافي وما شابه.

ثانياً: الاهمية الاقتصادية للعناقيد الصناعية (The economic importance of industrial clusters)

منذ تحليل مارشال للتجمعات الصناعية عام (١٩٢٠)، ارتبطت المزايا الناشئة عن وكلاء جغرافيين بالاقتصاديات الخارجية في شكل أسواق العمل المتخصصة، وموردي المدخلات، والآثار غير المباشرة، مما أدى إلى الابتكار ومزايا الإنتاجية. يرتبط الموقع المشترك بتحسين الوصول إلى الموظفين المتخصصين ذوي الإنتاجية العالية مع انخفاض تكاليف البحث والتدريب. وعلى مستوى مدخلات العرض، توفر الصناعات الوسيطة لشركات المصب الوصول المحلي إلى المواد والمكونات المتخصصة، والخدمات المالية، والتسويقية والتجارية، حيث تستغل هي نفسها اقتصادات الحجم الداخلي الأكبر وتستفيد من انخفاض تكاليف النقل[٦]. وتظهر أهمية العناقيد الصناعية من خلال ماتقدمه من فوائد ومزايا مهمه يمكن توضيحها بالأتي[٧]:

١- دعم وتحفيز أقلمة الأقتصادات او مايسمى (أقتصاديات الموقع)

اذ إن التركيز الصناعي يؤدي الى تحقيق وفورات كبيرة في تكاليف الشركات الموجودة داخل العنقود، ويشار الى هذه الوفورات في التكاليف على انها (اقتصاديات الموقع)، وتتمثل مصادر هذه الوفورات في

٣- The UNIDO Programmers, Development of Clusters & Networks of SMEs, Vienna, 2001,p. 9.

٤- خبابة صهيب، دور المناطق الصناعية في تحقيق التنمية المستدامة في المنطقة الاورو مغاربية، دراسة مقارنة بين فرنسا والجزائر، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف١، الجزائر، ص٣٣، ٢٠١٢.

٥- ايهاب علي داود، إمكانية الأفادة من تجربة العناقيد الصناعية في تطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة في العراق، اطروحة دكتوراه، جامعة كربلاء، كلية الادارة والاقتصاد، ٢٠١٧، ص٢٣.

٦- Elvira Uyarra & Ronnie Ram Logan, The Effects of Cluster Policy on innovation, Manchester Institute of Innovation Research Manchester Business School, University of Manchester,2012,p6

٧- أنظر:

- ايهاب علي داود، مصدر سابق، ص٢٧-٢٩.

- Mohammad Hussein Tavassoli, Exploring The Critical Success Factors of Industrial Clustering, Linkoping's University, Department of management & Engineering, 2009, pp. 17-19.

وجود عدد من موردي المدخلات المتخصصة وخدمات الاعمال ومجموعة من المدربين بحكم التعاون المشترك بين مؤسسات العنقود ووفرة من العمالة المتخصصة، فضلاً عن أمكانية نقل المعلومات ونشرها بين الأسواق المالية والمؤسسات العنقودية.

٢- إعادة التنظيم الصناعي

فالانتقال من المؤسسات الكبيرة العاملة في مجال الانتاج الشامل الى المؤسسات الصغيرة يساعد على التخصص الأنتاجي، فالتحول في الهيكل الصناعي يعمل على زيادة المنافسة العالمية ونشوء تكنولوجيا انتاجية جديدة ومثال على ذلك التصنيع بواسطة الحاسوب، فالعناقيد تمثل مواقع جذابة للمؤسسات الصغيرة المتخصصة القائمة على التصنيع بالحاسوب، التخصص في المنتجات واعتماد تكنولوجيات الانتاج الجديدة هي اكثر وضوحا وممكنة التحقيق مقارنة بباقي العناقيد الصناعية، كما أن التقارب بين المؤسسات المتخصصة وبين موردي المدخلات واسواق المنتجات يعزز تدفق السلع من خلال نظام الانتاج.

٣- تشجع التواصل بين المؤسسات

ويقصد بالتواصل هو التعاون بين المؤسسات للافادة من أوجه التكامل، استغلال اسواق جديدة، دمج الانشطة، او تجميع الموارد او المعرفة، والمؤسسات المترابطة شبكياً هي أكثر حظاً من تلك غير المرتبطة شبكياً في الاستفادة من الانخراط في التعاون وتبادل المعلومات في مجال التسويق وتطوير المنتجات ورفع المستوى التكنولوجي لمؤسسات العنقود، فضلاً عن المؤسسات الشبكية والمترابطة تكون ذات قدرات تنافسية وربحية عالية.

٤- تقليل هدر الموارد العامة:

ان هدف التنمية الصناعية هو ان يسمح للمناطق او الاقاليم باستخدام الموارد الانتاجية المحدودة بشكل أكثر كفاءة، وان استراتيجية العناقيد تتيح للمناطق او الاقاليم التركيز على الموارد والاحتفاظ بها والتوسع، وتطوير برامج الاعمال الصغيرة بدلا من دعم تقديم المساعدة للعديد من أنواع العمل المختلفة ومن ثم هدر في الجهود وضياع الموارد بسبب عدم التخصص، وبسبب الروابط بين مؤسسات العنقود وبرامج دعم المؤسسات الخاصة فان اثارها ستكون مضاعفة في الاقتصاد، إذ أن أجمالي فرص العمل والدخل لأعضاء العنقود من المرجح أن يتجاوز فرص العمل والدخل لتلك المؤسسات بدون عنقود والمشابهة لها من حيث الحجم.

٥- زيادة إنتاجية المؤسسات الصناعية:

يرى بورتر ان العناقيد يمكن ان تزيد من انتاجية المؤسسات العاملة من خلال السماح للمؤسسات الموجودة في العناقيد ان تعمل بشكل اكثر انتاجية في تحديد مصادر المدخلات كالموظفين والموردين، فالمؤسسات المتقاربة جغرافياً يتيح لها تطوير مجموعة العمل المتخصصة التي هي من ذوي المهارات العالية لتلبية حاجات محددة للصناعة، فضلاً عن، فأنه يمكن للمؤسسات في العناقيد من الوصول الى الموردين والمشترين والعملاء في مدد زمنية اقصر.

٦- زيادة وتطوير الابتكار:

العناقيد تشجع على انواع مختلفة من الابتكار في المنتجات والخدمات وباقي عمليات الابتكار، وهذا يتم من خلال تحسين التعاون بين قطاع الاعمال والبحوث/ القطاع الجامعي من اجل تسويق البحوث

الاكاديمية، ومن خلال تحسين التعاون والتواصل بين المؤسسات، وذلك عن طريق مستوى المنتجات والاداء بشكل مستمر.

٧- ايجاد مؤسسات جديدة:

اذ ان الاعمال الجديدة تتجه بشكل اكبر نحو العناقيد، لان المؤسسات تعتمد على التفاعل الوثيق مع الموردين والمشترين، بسبب ان تكلفة الفشل هي اقل عادة ضمن العنقود اذ توجد العديد من الفرص البديلة، وبما ان الصناعات الجديدة دائماً ما تعاني من نقص الخبرات والقدرات فأنها ستجد ضالتها في التجمع ضمن عناقيد صناعية، من أجل تقليل المخاطر وضمان توفر المعلومات اللازمة لأنشطتها.

٨- المساهمة في بناء الثقة بين المؤسسات:

تساعد العناقيد في بناء الثقة بين مؤسسات العناقيد والتي تعد من الامور الاساسية في آلية عمل هذه المؤسسات ونجاحها، ويمكن تحقيق ذلك من خلال وضع لغة مشتركة في مابينها ومواجهة التحديات من خلال التحالفات وانشاء الشبكات الاجتماعية والتعاون المشترك.

ثالثاً: خصائص العناقيد الصناعية (Characteristics of industrial clusters)

هناك جملة من الخصائص تتسم بها العناقيد الصناعية وهي[٨]:

١- تجمع جغرافي لشركات تربطها علاقات في سلسلة القيمة المضافة مبنية على تبادل السلع والخبرات والموارد البشرية، أيضا شبكة من المؤسسات والمعاهد العامة والخاصة، التي يعد وجودها من أهم العوامل التي تساعد على تعزيز تنافسية أعضاء السلسلة العنقودية.

٢- قدرتها على إيجاد موردين محليين لمدخلات الإنتاج بتكاليف أقل نسبيًا من استيرادها، مما سيؤثر إيجابيًا على القدرة التنافسية على مستوى الأسواق المحلية والعالمية، وكلما كان اتجاه الصناعات المدعمة والمرتبطة نحو إنتاج بعض الأجزاء المحددة والمتخصصة من مدخلات الإنتاج، كلما كان لها دور أكبر في مساعدة الصناعة الرئيسية على التطور والمنافسة عالميًا.

٣- من أجل ضمان نجاح العناقيد الصناعية ومساعدتها على النمو والتطور والاستقرار المتواصل، فيجب تحقيق الترابط بين المؤسسات الموجودة في العنقود، إضافة إلى تحقيق هذا الترابط مع جهات أخرى من المجتمع بصورة تخدم العناقيد وترفع من كفاءتها الإنتاجية وفرصها التسويقية وهو ما يتطلب مستويات عالية من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحقيق هذا الترابط بين المؤسسات والهيئات كافة التي لها دور في تنمية نشاط العناقيد المتكونة.

٤- أما من ناحية التركيز الجغرافي للعناقيد الصناعية، فإنه يختلف من عنقود إلى آخر، فيمكن أن يحدث هذا التركيز على مستوى مدينة واحدة أو في مجموعة من المدن أو في دولة بأكملها، وعلى ضوء التطور الهائل في وسائل النقل والاتصالات وكذلك التطور التكنولوجي يمكن أن يشمل العنقود مجموعة من الدول المتجاورة.

كما يمكننا التمييز بين نوعين من علاقات الترابط التي تحدث بين المؤسسات على مستوى العناقيد علاقات ترابط رأسية أمامية وخلفية وأفقية مبنية على تبادل السلع، الخبرات، والموارد البشرية، اذ هناك ما

٨- زهير زواش، العناقيد الصناعية كنموذج استرشادي لتحسين القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة- حالة الجزائر، مجلة العلوم الانسانية، الجزائر، ع٤٢، ٢٠١٤، ص٦٧.

يسمى بالترابطات الأفقية: هي عبارة عن علاقات تتم ما بين مؤسسات تكون في المرحلة نفسها الإنتاجية، وعلاقات تكامل رأسي أمامي وخلفي هي عبارة عن علاقات تتم بين مؤسسات تكون في مراحل مختلفة من العملية الإنتاجية.

٥- إن العنقود في صورته الحقيقية يمثل شبكة من العلاقات الصناعية المتنوعة، فالعنقود تجمع لعدد من الشركات والمؤسسات المرتبطة والمتصلة ببعضها بعضا في مجال معين، بحيث تدخل في علاقة تكامل وتشابك فيما بينها رأسيا وأفقيا في جميع مراحل العملية الإنتاجية مكونة بذلك السلسلة الكاملة للقيمة المضافة للمنتج، وتشمل هذه العلاقة تبادل السلع والخدمات والمعلومات والخبرات والموارد البشرية. والشركات والجهات التي يفترض أن يضمها التجمع هي: مصنعو المنتجات النهائية، مصنعو وموردو مدخلات الإنتاج والمعدات المستخدمة في العملية الإنتاجية، منتجو المنتجات المكملة، والشركات التي تستخدم مدخلات متشابهة أو عمالة وتقنية متقاربة. ويضم هذا المحيط قنوات التسويق المختلفة والمشترين والمصدرين، كما يضم مؤسسات التمويل المختلفة، وحاضنات الأعمال، والجهات التعليمية والتدريبية المتخصصة كالجامعات والمعاهد، ومراكز البحث والتطوير العلمي والدعم الفني. إضافة إلى مقدمي الخدمات الأساسية وخدمات البنية التحتية الخاصة بتلك الصناعة، والجهات الحكومية وغير الحكومية التي تهتم وترعى شؤون الاستثمار وبيئته. [٩]

المبحث الثاني: الاطار المفاهيمي للقدرة التنافسية

أولاً: مفهوم القدرة التنافسية (The concept of competitiveness)

ترتبط القدرة التنافسية كإطار للتنمية الاقتصادية لبلد ما بمعدلات الإنتاجية فيها، و تعتبر من الحوافز التي تعمل على تحسين مستويات المعيشة. مع رفع مستويات الإنتاجية، يمكن للإقتصاد أن يتمتع بعملة قوية وعائدات جذابة لرأس المال وارتفاع في الأجور، وهو ما يترجم إلى زيادة الثروات للارتقاء بمستويات المعيشة للإنسان، وتعمل الكثير من الدول اليوم على اعتماد نهج رفع مستويات التنافسية في لب استراتيجيات التنمية الاقتصادية. فتتنوع الوسائل والاستراتيجيات تبعاً لتنوع واختلاف العوامل الاجتماعية والاقتصادية والمؤسسات و السياسات من دولة إلى أخرى. ويمثل هذا السبب في عدم وجود تعريف معتمد عالمياً من قبل كل دول العالم. إلا أن معظم تعاريف مفاهيم التنافسية تتفق في شيء واحد وهو التأكيد على ارتباط قوي بين تحسين قدرة الاقتصاد على توليد الثروة (الإنتاجية) وتعزيز مستويات المعيشة لشعوبها، كما تعزز القدرة التنافسية التركيز على التجارة والمنافسة العالمية، ومع الطرح والتطوير المستمر للسياسات الناجحة والهادفة إلى تشجيع الشركات للخوض في والاستفادة من الأسواق الإقليمية والعالمية بشكل اكبر، ترتفع معدلات النمو الاقتصادي الذي يعززه التنافسية، وبالتالي، تعزز مستويات الرفاه والرخاء للأفراد والمؤسسات[١٠]. والتنافسية ليست مُعرفة بشكل واضح، اذ تتراوح بين مفهوم ضيق يركز على تنافسية السعر والتجارة، وبين حزمة شاملة تكاد تتضمن كل نشاط الاقتصاد والمجتمع، وفي ظل ذلك تعرف منظمة التعاون

٩- صحيفة الاقتصادية، التجمعات الصناعية البديل القادم لبرامج التنمية الاقتصادية التقليدية، صحيفة اقتصادية الكترونية، ٢٠١٨.

١٠- الهيئة الاتحادية للتنافسية والاحصاء، ما هي التنافسية. http: //fcsa. gov. ae /ar-ae/Pages /Competitiveness/ Definition. aspx

الاقتصادي والتنمية (OECD) التنافسية على مستوى الاقتصاد الوطني بأنها (الدرجة التي يمكن وفقها وفي شروط سوق حرة وعادلة انتاج السلع والخدمات التي تواجه اذواق الاسواق الدولية في الوقت الذي تحافظ فيه على توسع الدخول الحقيقية للافراد على المدى الطويل)[١١].

وتعرف ايضاً بأنها ((مكون أساسي للنظام التسويقي وتتعلق بالمؤسسات التي تنتج السلعة نفسها، أو السلع الشبيهة لها، ودرجة المنافسة تؤثر بشكل كبير على قدرة المؤسسة في اختيار السوق المستهدفة، الوسطاء، الموردين، المزيج التسويقي، مزيج المنتوج))[١٢]. ولابد من الاشارة الى أنه من الناحية النظرية، فأنه يمكن التمييز بين مدرستين في تحديد مفهوم التنافسية هما مدرسة رجال الادارة ومدرسة الاقتصاديين وكما يلي:

١- مدرسة رجال الادارة:

اذ يعد مايكل بورتر من جامعة هارفرد رائد هذه المدرسة التي ترتكز على الجوانب المتعلقة بالتكلفة والانتاجية، اذ تعد التنافسية سياسة وطنية يتم تعزيزها عبر زيادة الانتاجية اعتماداً على الابتكار في الانتاج بدلاً من الاعتماد على الميزة التنافسية في امتلاك الموارد الطبيعية واليد العاملة الرخيصة والمناخ المناسب والموقع الجغرافي.

٢- مدرسة الاقتصاديين:

وهي ترتكز على الرفاه الاقتصادي وترتبط بالنمو المستدام، ويعد الاقتصاد تنافسياً، اذا كان قادراً على تحقيق النمو دون الاخلال بميزان المدفوعات، وبالتالي ينعكس هذا النمو في زيادة الرفاهية من خلال الاعتماد على رفع مستوى الانتاجية وزيادة الابداع والتوجه نحو انتاج السلع كثيفة رأس المال والاستثمار في الدول ذات العمالة متدنية الأجر بالنسبة للعمليات الانتاجية التي تتطلب كثافة كبيرة في اليد العاملة[١٣]. كما يمكن تعريفها وفقاً للمنتدى الاقتصادي العالمي World Economic Forum بأنها ((سيادة نمط المؤسسات والسياسات الاقتصادية التي تدعم ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي في المدى المتوسط)) وجاء هذا التعريف ليجمع بين التعريفين السابقين من خلال دمج خصائص الاقتصاد الكلي والاقتصاد الجزئي الذي يمثل الإطار الذي تعمل من خلاله القطاعات الاقتصادية، ان تعريفات المنتدى الاقتصادي العالمي للتنافسية الدولية ترتكز على التفوق الانتاجي وعلى قدرة الاقتصاد على تحويل الناتج إلى أنشطة عالية الإنتاجية، التي ينتج عنها ارتفاع الأجور الحقيقية[١٤]. بينما ترى فيها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية Organization of Economic co-operation and Development على أنها ((الدرجة التي تستطيع من خلالها الدولة في ظل أسواق حرة وعادلة أنتاج السلع والخدمات التي تنتج في الأسواق الدولية وفي ذات الوقت تحافظ على زيادة الدخول الحقيقية لمواطنيها في المدى الطويل))[١٥].

١١- المنظمة الليبية للسياسات والاستراتيجيات، القدرة التنافسية للاقتصاد الليبي ومتطلبات الارتقاء، ليبيا، ٢٠١٦، ص٤.

١٢- امال عياري ورجب نصيب الاستراتيجيات الحديثة للتغيير كمدخل لتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الجزائرية، الملتقى الدولي الأول حول تنافسية. المؤسسات وتحولات المحيط، قسم علوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ٢٠٠٤، ص٧٧.

١٣- المرصد الوطني للتنافسية، التنافسية في الفكر الاقتصادي، مصر، ٢٠١١، ص٢.

١٤- World Economic Forum, the Global competitiveness Report, oxford university press, 1997, p14.

١٥- ليلى عاشور حاجم، القدرة التنافسية للصادرات العربية في ظل برامج الاصلاح الاقتصادي- دول عربية مختارة، إطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الادارة والاقتصاد، ٢٠٠٧، ص٧٧.

وأخيراً فقد عرفها معهد التنافسية الدولي International Competitiveness Institute بأنها ((تتعلق التنافسية الوطنية بالأداء الحالي والكامن للأنشطة الاقتصادية المرتبطة بالتنافس مع الدول الأخرى))[١٦]. وبذلك فإن التنافسية الدولية تعني قدرة البلد على أن ينتج أكثر أو أكفء نسبياً ويقصد بالكفاءة، تكلفة أقل، إرتفاع الجودة، الملائمة وهي الصلة مع الحاجات العالمية. وكذلك قدرة البلد أن يبيع أكثر من السلع المصنعة والتحول نحو السلع عالية التصنيع والتقنية، وأيضا أن يستقطب الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

ثانياً: محددات القدرة التنافسية (Determinants of competitiveness)

ان بناء قدرة تنافسية دولية يتطلب توفر جملة من المحددات داخل الاقتصاد القومي، وتمثل هذه المحددات مجموعة العوامل التي توضح ان قطاع ما أو صناعة ما ذات قدرة تنافسية في الاسواق الدولية أم لا، وقد ارتبطت محددات القدرة التنافسية بصفة أساسية بمنهج بورتر Porterالمعروف بـ (The Diamond – الماسة)، التي تشكل نظاما متداخلا بشكل رباعي الأضلاع يؤثر فيه كل محدد في المحددات الأخرى ويقوي ويدعم بعضها بعضا، وان التفاعل الديناميكي بين المحددات له أهمية كبيرة في تحقيق القدرة التنافسية المحافظة عليها واستمرارها[١٧]. وتشتمل محددات القدرة التنافسية على محددات رئيسة وأخرى مساعدة أو مكملة لها وهي كالآتي:

أ– عوامل الانتاج وخصائصها Production Factors & Characteristics:

مما لاشك فيه ان عوامل الانتاج هي المدخلات الضرورية اللازمة لدعم صناعة ما على المنافسة، وتأخذ هذه العوامل الشكل التقليدي (الموارد الطبيعية بما فيها الأرض والمياه والمعادن و الموارد البشرية ورأس المال) بالإضافة إلى البنية الأساسية من نظم اتصالات ومواصلات وطرق وغيرها من مصادر المعرفة مثل الجامعات ومراكز الأبحاث والمعلومات وكذلك الظروف المناخية[١٨].

ب–الطلب وخصائصه Demand & Characteristics:

يعد الطلب احد المحددات الأساسية للقدرة التنافسية، توصل بورتر porter إلى ان الضغوط المستمرة من قبل المستهلكين المحليين لطلب منتجات متميزة، قد تؤدي إلى تحفيز المنشآت على الابتكار والتجديد والتطور من اجل تلبية احتياجات هؤلاء المستهلكين الأمر الذي ينعكس في النهاية على تقوية وتعزيز المزايا التنافسية المتحققة للصناعة مقارنة بالمنافسين الآخرين، كما ان التركيز على اجزاء من صناعة ما تتمتع بطلب محلي مرتفع، قد يكون مصدرا للميزة التنافسية من خلال الاستفادة من اقتصاديات الحجم بما يمكنها من المنافسة في الأسواق العالمية، فالمنشأت التي تحقق مزايا تنافسية في الاسواق الدولية هي التي تمتلك حصة كبيرة من الطلب المحلي وان وجود مستهلكين على درجة كبيرة من الثقافة والدراية بالمنتجات التي يستهلكونها، يكون له عظيم الأثر في تعزيز المزايا التنافسية المحققة. اذ ان حجم الطلب المحلي ومعدل نموه يؤدي إلى تحقيق القدرة التنافسية وذلك لان توافر الطلب المحلي وزيادته بمعدلات مرتفعة يمكن المنشأة من تحقيق اقتصاديات الحجم في السوق المحلي، وارتفاع الطلب المحلي يحفز على اجراء المزيد من الابتكار، مما

١٦– دويس محمد الطيب، التنافسية ومؤشرات قياسها، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت): www. mmsec. com

١٧– خالد حسين مرزوك، قياس القدرة التنافسية للصناعات الكيمياوية في دول مجلس التعاون الخليجي، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة القادسية، ، ٢٠٠٤، ص٢٧.

١٨– ليلى عاشور حاجم، مصدر سابق، ص٨٤.

يعمل على تحسين ورفع مستوى الانتاج، ولا يقتصر دور الطلب المحلي في تدعيم القدرة التنافسية للصادرات الصناعية، بل يؤدي تطور الطلب المحلي إلى زيادة القدرة التنافسية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر، حيث يمثل تطور الطلب المحلي احد العوامل الاقتصادية الديناميكية التي تعمل على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر[١٩].

ج- الصناعات المكملة والمغذية Related and supporting Industries:

يقوم هذا المحدد بدور رئيس في تحقيق القدرة التنافسية في صناعة ما للدولة و في توافر مجموعة من الصناعات المتكاملة التي تعتمد على بعضها البعض يتيح سهولة وكفاءة الحصول على المدخلات الضرورية لبعض الصناعات، فضلا عما يسمح به من توافر الطلب على منتجات البعض الأخر من تلك الصناعات في ظل العلاقات المكملة لبعضها البعض، هذا ناهيك عن أهمية توفير هذه الصناعات المغذية في الحث على الاستمرار والاتجاه نحو التطوير والتجديد والابتكار في المنتجات القائمة وسهولة تدفق المعلومات والتبادل الفني فيما بينها، ولا يخفى اثر هذه العوامل على امكانية خلق القدرة التنافسية في صناعة ما والمحافظة عليها، وهذا يعني ان المنشات الصناعية لا يمكنها تحقيق القدرة التنافسية من خلال تواجدها في صناعات منفردة ولكن من خلال ارتباطها بغيرها من المنشآت المحلية الكفء في الصناعات المرتبطة والمغذية، بمعنى ان تواجد الصناعة كجزء من تجمعات صناعية عنقودية يمثل عاملا مهما في تحقيق التنافسية على المستوى الدولي، فالشبكة المعقدة من التفاعلات داخل التجمعات تستطيع ان تكون مصدرا رئيسا من مصادر القدرة التنافسية، وغالبا ما تكون هذه التجمعات متركزة جغرافيا، الأمر الذي يجعل التفاعل أكثر ديناميكية[٢٠]. ويقصد بالصناعات المرتبطة ((هي الصناعات التي تشترك معا في التقنيات والمدخلات، وقنوات التوزيع والعملاء أو تلك التي تقدم منتجات مكملة للصناعات التحويلية))، اما الصناعات المغذية ((فهي التي تمد الصناعة التحويلية بالمدخلات اللازمة للانتاج)). ويتلازم مفهوم العنقود (The Cluster) مع مبدأ التنافسية، حيث ان من شان النظر إلى الصناعة كعنقود، ان يحدد مدى تنافسية الصناعة من خلال تحديد أماكن الضعف والخلل وأماكن القوة والفرص في الصناعة وما يحيط بها من نشاطات داعمة لها ومرتبطة بها سواء كان من التكامل الأمامي أم الخلفي[٢١]. فضلاً عن ذلك هناك عوامل أخرى مساعدة تتمثل في الدور الحكومي خلال الجهود الخاصة بزيادة الانتاجية عن طريق توفير المناخ الاستثماري والقيام ببرامج التعليم والتدريب وربطها بالواقع الصناعي، وإتباع السياسات التي تؤدي إلى زيادة الادخار وتشجيع الاستثمار، وكفاءة تخصيص الاستثمار بين الاستخدامات المختلفة، وأيضا دعم وتشجيع عملية التطوير والابتكار. . . الخ. وهناك ايضاً عامل الصدفة والذي من الرغم من ضآلة تأثيره ودوره، الا أنه ايضاً يعد من العوامل المؤثرة للقدرات التنافسية للمؤسسات مثل حدوث الصدمات الاقتصادية أو الأزمات أو التقلبات الحاصلة في الطلب أو ظهور ابتكارات أو تكنولوجيا جديدة. ويمكن توضيح هذه العوامل جميعاً في الشكل الأتي:

١٩- Porter, M. E, The competitive advantage of nations, first Edition, Macmillan press, 1990,pp. 86-96. .

٢٠- ليلى عاشور حاجم، مصدر سابق، ص٨٧.

٢١- نسرين بركات، عادل العلي، مفهوم التنافسية والتجارب الناجحة في النفاذ الى الاسواق الدولية، بحث مشارك في ورشة عمل حول محددات القدرة التنافسية للأقطار العربية في الاسواق الدولية، المعهد العربي للتخطيط، ٢٠٠٠، ص٧.

شكل (١) النظام المتكامل لمحددات القدرة التنافسية

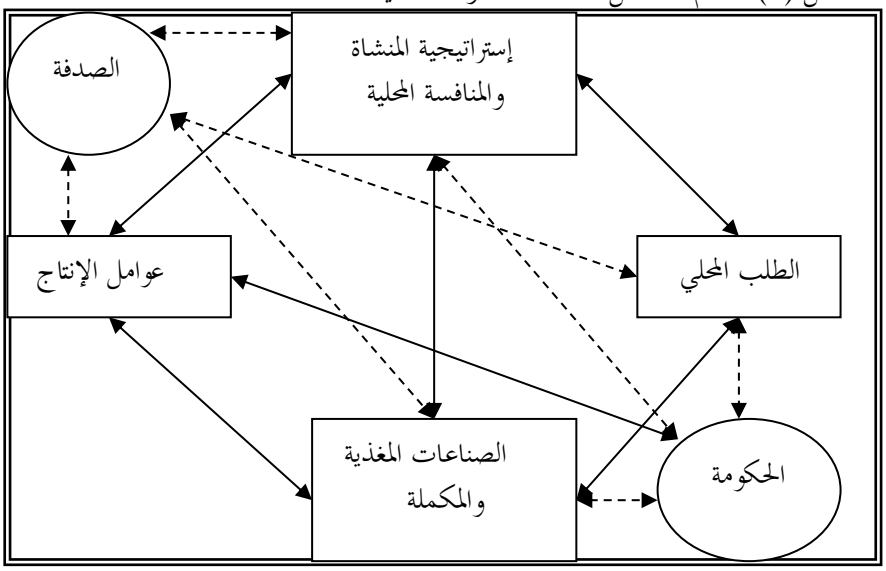

Source: Porter, M, The Competitive Advantage of Nation, New York, The Free Press, 1990,p127.

ثالثاً: أهمية القدرة التنافسية (The importance of competitiveness)

أصبحت القدرة التنافسية وسيلة رئيسة لتطوير قدرة الاقتصادات و تأتي أهميتها من كونها تشترك في تحسين الكفاءة (efficiency) وتحفيز الاستثمارات الخارجية (foreign investments) بواسطة تحرير الأسواق وكذلك فإنّها تساعد في إيجاد فرص النمو وتسهيل الوصول إلى أسواق أكبر وأوسع وجذب رؤوس الأموال والمساهمة في عملية التنمية كما أنّ القدرة التنافسية لها وكز كبير في رفع مستوى الأداء وتحسين مستوى المعيشة عن طريق تخفيض الكُلف والأسعار وتنبع أهمية تحليل القدرات الداخلية لأي مؤسسة بما تعززه هذه العملية من تشخيص لمواقع القوةوالضعف لمواردها، وأنشطتها، ومكوناتها ومن ثم الوقوف عند لمركز المالي والتنافس المتوقع للمؤسسة وربطه مع مخرجات عملية التحليل للقدرات الخارجية لتكوين حقيبة التحليل الستراتيجي، إذ إنّ القدرات الداخلية للمؤسسة هي هوية خاصة تمتلكها المؤسسة من دون أن تكون هناك قدرات متشابهة لها في مؤسسة أخرى[٢٢]. وإنّ عملية تحليل عوامل القدرات الداخلية يجب أن تغطي الجوانب والأنشطة ووظائف المؤسسة الداخلية كافة، فكل من وظائف التسويق (Marketing) والبحث والتطوير(R&D) وإدارة الموارد البشرية، يجب أن يتم التحري عن كل من أهداف هذه الوظائف وستراتيجياتها وبرامجها، فضلاً عن التركيز على سعة استخدام تلك الوظائف والستراتيجيات والسياسات والبرامج وتوافقها مع رسالة المؤسسة وستراتيجيتها العامة مع القدرات الداخلية والخارجية وتتضمن القدرات

٢٢- كميلة عبد الواحد هادي، دور التغيير التكنولوجي في تعزيز القدرة التنافسية للاقتصاد العراقي للمدة (١٩٩٠– ٢٠١٤)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة كربلاء، كلية الادارة والاقتصاد، ٢٠١٨، ص٤٧.

الداخلية للمؤسسة المتغيرات والعوامل المتعلقة بكل من الوظيفية والتسويقية والعمليات والتمويل والإدارة المالية والبحث والتطوير والموارد البشرية والعوامل المتعلقة بقدرات المؤسسة ومواردها[٢٣].

المبحث الثالث: العلاقة بين العناقيد الصناعية والقدرة التنافسية

أولا: طبيعة العلاقة بين العناقيد الصناعية والقدرة التنافسية (The nature of the relationship between industrial clusters and competitiveness)

تعد العناقيد الصناعية حاليا من محددات القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ذلك أنّ العمل الفردي لهذه المؤسسات خلق لها العديد من القيود التي تواجه نموها وتطورها، مما أدى إلى خلق إطار يسمح لها باكتساب مزايا اقتصاديات الحجم الكبير واستخدام التكنولوجيا الحديثة المتطورة وخفض تكاليف الإنتاج ورفع جودة ونوعية المنتجات النهائية، محليًا ودوليًا، وتعد سبيلا لدمج الاقتصاد في الاقتصاد العالمي من خلال زيادة قدرته التنافسية عالميا[٢٤].

ويمكن لموقع العنقود وتواجده بشكل مؤسسات قريبة من بعضها البعض توليد مزايا معينة. عن طريق التجميع، اذ يمكن للشركات التمتع بوفورات في التكاليف والكفاءات الناتجة عن وفورات الحجم. على سبيل المثال، يمكن للشركات في عنقود ما زيادة ربحيتها من خلال العمل مع الشركات المجاورة والعملاء، وبالتالي تقليل تكاليف المعاملات، فضلاً عن ذلك تميل العناقيد من الشركات في صناعة معينة إلى خلق تأثير مشابه لتأثير كرة الثلج من خلال جذب الشركات المماثلة والموارد المتخصصة وأنشطة الدعم. وبهذه الطريقة، تعمل العناقيد على تسهيل الوصول المتزايد ليس فقط إلى الموردين والعملاء ولكن أيضا إلى المدخلات الخاصة بالصناعة مثل القوى العاملة الماهرة والتقنية والتمويل وخدمات الدعم والبنية التحتية، ومع اكتساب العناقيد للزخم المطلوب في منطقة ما، فإنها تعزز الأصول التنافسية في المنطقة. فعندما تنمو الأنشطة الاقتصادية ذات الصلة وخدمات الدعم حول مجموعة لتلبية احتياجاتها المحددة، فإن الشركات التي تشكل العنقود قادرة على التخصص والتركيز على الأنشطة التي تقوم بها على أفضل وجه[٢٥].

ثانيا: دور العناقيد الصناعية في تطوير القدرة التنافسية (The role of industrial clusters in developing competitiveness)

ولتسليط الضوء أكثر على دور العناقيد الصناعية في تحسين وتطوير القدرات التنافسية للقطاع الصناعي، نورد الأتي[٢٦]:

١- تقسيم العمل بين الشركات في العنقود، اذ يمكن ذلك من تقليل تكاليف الإنتاج وتكاليف المعاملات. اذ أعضاء العنقود ومن خلال الاستخدام المشترك للمرافق العامة، والاستفادة من القرب الجغرافي سيعمل على تخفيض تكاليف تدفق المواد والمعلومات داخلياً وبشكل سلس، وبالتالي تقليل تكاليف الإنتاج.

٢٣- محي الدين القطب، الخيار الاستراتيجي وأثره في تحقيق الميزة التنافسية، دراسة تطبيقية في عينة من شركات التأمين الأردنية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٢، ص ٤٩.

٢٤- زهير زواش، مصدر سابق، ص٦١.

٢٥- Jonathan Q. Morgan, Clusters and Competitive Advantage Finding a Niche in the New Economy, popular government, San Diego, California, USA, 2004, p46.

٢٦- للمزيد انظر:

- Zhang Qing, The Research on Influence of Industrial Clusters on Regional Economic Development, International on Mechanical & Electronic Engineering Institute, 2012, pp209-211.

فضلاً عن ذلك فأن الثقافة والقيم المشتركة للعنقود الصناعي، ستفضي إلى إنشاء تعاون بين المؤسسات العنقودية قائمة على الثقة وهذا سينعكس ايجاباً على الصفقات والعقود داخل وخارج العنقود ويقلل من تكاليف الصفقات التي تتسم بشيء من المخاطرة وعدم التأكد.

٢- تعظيم وفورات الحجم على المدى البعيد، إن وجود تجمع كبير من المؤسسات والشركات المتخصصة داخل العنقود وفي ظل ظروف إنتاجية تتسم بالتخصص والتعاون داخل العنقود، مما يشجع ويساهم في تحقيق الكفاءة في الانتاج وتحسين نوعية المنتجات والتوسع في سوق الطلب وزيادة القدرة على التجارة أكثر، وهذا ينعكس بشكل إيجابي في تحقيق وفورات خارجية للعنقود، مثل تخفيض أسعار المواد الأولية وكذلك تخفيض كلفة النقل وايضاً امكانية الحصول على سلع وسيطة ويد عاملة جيدة. كما أن المؤسسات داخل العنقود يمكن ومن خلال اعتمادها على ستراتيجية العناقيد مواجهة التغيرات في طلب المستهلكين على السلع والخدمات الخاصة بها مما يمنحها ميزة وقدرة تنافسية للاستجابة للتغيرات الحاصلة في سلوك المستهلك على هذه السلع والخدمات.

٣- القدرة على الابتكار، يمثل الابتكار القوة التي من خلالها يحقق العنقود القدرة التنافسية وبشكل دائم ومستمر، كما إن تواجد مجموعة من المؤسسات وعلى شكل شبكة من العلاقات القوية يساعد على تعزيز القوة الدافعة للابتكار وخلق بيئة محفزة للابتكار، بمعنى أخر أن التقارب الموجود بين المؤسسات يساعد على الحصول ونقل وتشارك المعلومات والمعرفة بشكل أكثر كفاءة وسهولة في الأمد القصير، سيما وإن الابتكار يحتاج الى توافر المعلومات والمعرفة بشكل مباشر وفي الغالب يشكل وجهاً لوجه وبسرعة، فضلاً عن أن التقارب يحفز مؤسسات العنقود على التنافس فيما بينها عن طريق الضغط الخفي داخل العنقود، وهذا يدفع بشكل ايجابي نحو العمل في بيئة تنافسية قائمة على الابتكار، بالاضافة الى إن العناقيد الصناعية تحفز على زيادة الأعمال وخلق شركات ومؤسسات جديدة وبالتالي نمو وتطوير العناقيد نفسها.

٤- تعزيز التنافسية، تُعد القدرة التنسيقية الخارجية لمجموعة الصناعة هي وسيلة هامة للعناقيد الصناعية في ما يتعلق بديمومتها واستمراها وتطوير الظروف الخارجية المحيطة بها، والسيطرة على الظروف الخارجية يمثل الأساس في الوصول للبيئة الخارجية وتعزيز القدرة التنافسية للعناقيد، إن القدرة على التحكم في الظروف الخارجية تأتي من خلال حل مشكلة عدم التنسيق بين مؤسسات العنقود فيما يتعلق بوضع أهدافها وأنشطتها وسلوك هذه المؤسسات بشكل عام. وبالتالي تعمل العناقيد الصناعية على تأسيس قاعدة من القواعد العامة المشتركة التي تمكن المؤسسات داخل العنقود من العمل بشكل مرن وسلس في ظل ظروف عدم الثقة واللاتأكد من خلال تفادي تكاليف أو تقليل تكاليف الاندماجات العمودية والأفقية للمؤسسات المكونة للعنقود. وفي ظل ذلك فأن شروط المنافسة للعنقود بشكل مؤكد ستتحسن لصالح مؤسسات العنقود الصناعي كنتيجة لانخفاض التكاليف والتي تمثل أحد شروط زيادة القدرة التنافسية لأي مشروع كان.

ويرى (بورتر) إن العناقيد تؤثر في القدرة التنافسية من خلال ثلاثة طرق، الأول منها عبر زيادة الانتاجية للشركات والمؤسسات الخاصة بالعنقود، وثانياً من خلال زيادة وتيرة الابتكار والتي ستعمل على دعم نمو الانتاجية في المستقبل، أما الطريق الثالث فهو من خلال تشكيل صناعات وأعمال جديدة تتوسع فيما

بعد وتعمل على تقوية العنقود نفسه، بالاضافة الى ذلك فان العناقيد الصناعية ستقرب كلٌ من القطاع العام والقطاع الخاص من بعضهما البعض، من خلال الشراكة فيما بينهما[٢٧].

وبما أنه من المرجح أن يستحوذ العنقود على التغيرات في السوق وهو يفعل ذلك بشكل أسرع من ما يمكن للنظراء غير المتجمعين القيام بذلك، فأن هذا يؤدي إلى زيادة القدرة على تسريع عملية استيعاب المعرفة في السوق مما يؤدي إلى اعتماد أو تنفيذ تكنولوجيات جديدة أو أنظمة إنتاجية جديدة أو أساليب جديدة للتسويق وهذا بدوره سيقوي من وضع العنقود تنافسياً ويعزز من موقعه في السوق قياساً بالشركات المنفردة [٢٨].

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

من خلال ما تقدم يمكن التوصل للاستنتاجات الأتية:

١- إن القطاع الصناعي قطاع رائد وهو القاطرة التي تقود التنمية في أي بلد ويعتمد في تطوره دائماً على ضرورة إتباع أحدث الستراتيجيات من أجل ضمان تحقيق تنافسية عالية لمشروعاته سيما الصغيرة والمتوسطة منها.

٢- لايوجد اهتمام واسع بموضوع العناقيد سواء على المستوى النظري أو التطبيقي في معظم الدول النامية ودورها في تطوير القطاع الصناعي بصورة عامة ورفع القدرة التنافسية بصورة خاصة.

٣- تستهدف العناقيد الصناعية المشروعات الصغيرة والمتوسطة والتي دائماً ما تعاني من مشاكل كثيرة على مستوى التمويل والانتشار والاستمرار في سوق العمل.

٤- تعمل العناقيد الصناعية على رفع القدرات التنافسية لهذه المشروعات لتعرضها للمنافسة القوية والتي لا تكون لمصلحتها في الغالب، وبالتالي تعزيز القدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في الاسواق المحلية والعالمية.

٥- تساهم العناقيد الصناعية في خفض تكاليف الانتاج والنقل والتسويق لهذه المشروعات من خلال الاستفادة من تجمع عدة شركات ومؤسسات في كتلة واحدة متقاربة جغرافياً تمتاز بتقسيم العمل والانتاج والتخصص ونشر المعلومات والبيانات فيما بينها.

٦- تدعم العناقيد الصناعية الابتكار الذي يُعد محرك عملية التنمية والانتاج، وذلك بسبب تقليل التكاليف والجهد وتوفير المعلومات ووتطوير وزيادة أواصر العمل مع مؤسسات البحث والتطوير في القطاعين العام والخاص عبر شبكة من العمل المشترك فيما بين مؤسسات العنقود ومؤسسات البحث والتطوير.

ثانياً: التوصيات

من أجل ضمان تحقيق هدف البحث، فأننا نوصي بالأتي:

٢٧- Michael E. Porter, Clusters & New Economics of Competition, Harvard Business, 1998, p80.

٢٨- Orietha E. Rodríguez-Victoria, Miguel González-Loureiro, Francisco Puig, Economic Competitiveness: Effects of Clustering, Innovation Strategy and the Moderating Role of Location in the Colombian Hotel Industry, Investigations Regionals — Journal of Regional Research, 2017,p84.

١- العمل على وبشكل جدي وحثيث في التأكيد على التجارب والستراتيجيات التنموية الحديثة التي من شأنها الارتقاء بالواقع التنموي للبلد والتي من ضمنها تجربة العناقيد.

٢- سد النقص والفجوة العلمية المتعلقة بتوفر البحوث والدراسات الاكاديمية حول موضوع العناقيد الصناعية من خلال زيادة توجيه الاهتمام بالقطاع الصناعي والمشروعات الصغيرة والمتوسطة وآليات تعزيز قدراتها التنافسية.

٣- الاهتمام أكثر بمراكز البحوث والتطوير من خلال انشاء المزيد منها وتطوير الموجود منها، والعمل على ربط مخرجاتها بسوق العمل والاستفادة منها.

٤- تهيئة الظروف البيئية التي تُعنى بالمعرفة والتكنولوجيا، اذ ان فكرة العناقيد الصناعية تعمل ضمن اطار فكرة الاقتصاد المعرفي او الرقمي، وهي جزء من منظومة الاقتصاد المعرفي.

٥- خلق بيئة ايجابية من القوانين والتشريعات والأنظمة التي تُسهم في تسهيل الاجراءات وتبسيط الشروط والقواعد وتقليل حجم الروتين الاداري من اجل دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة وزيادتها.

٦- ضرورة أن يكون هناك توجه نحو انشاء جامعات ومعاهد ومراكز او على الاقل أقسام متخصصة داخل الجامعات والمعاهد خاصة بالبحوث التطبيقية والتكنولوجية والتسويق الصناعي وتأهيل وتطوير القدرات والمهارات البشرية والمعرفية، مثل ان تكون هناك جامعات خاصة بالعلوم الصناعية او معاهد في التدريب والتطوير الصناعي، او مراكز في التنمية الصناعية.

المصادر

أولاً: المصادر باللغة العربية

١. امال عياري ورجب نصيب الاستراتيجيات الحديثة للتغيير كمدخل لتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الجزائرية، الملتقى الدولي الأول حول تنافسية. المؤسسات وتحولات المحيط، قسم علوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ٢٠٠٤.

٢. ايهاب علي داود، إمكانية الأفادة من تجربة العناقيد الصناعية في تطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة في العراق، اطروحة دكتوراه، جامعة كربلاء، كلية الادارة والاقتصاد، ٢٠١٧.

٣. خالد حسين مرزوك، قياس القدرة التنافسية للصناعات الكيمياوية في دول مجلس التعاون الخليجي، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة القادسية، ٢٠٠٤.

٤. خبابة صهيب، دور المناطق الصناعية في تحقيق التنمية المستدامة في المنطقة الاورومغاربية، دراسة مقارنة بين فرنسا والجزائر، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف١، الجزائر، ٢٠١٢.

٥. دويس محمد الطيب، التنافسية ومؤشرات قياسها، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت): www. mmsec. com .

٦. زهير زواش، العناقيد الصناعية كنموذج استرشادي لتحسين القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة- حالة الجزائر، مجلة العلوم الانسانية، الجزائر، ع٤٢، ٢٠١٤.

٧. كميلة عبد الواحد هادي، دور التغيير التكنولوجي في تعزيز القدرة التنافسية للاقتصاد العراقي للمدة (١٩٩٠– ٢٠١٤)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة كربلاء، كلية الادارة والاقتصاد، ٢٠١٨.

٨. ليلى عاشور حاجم، القدرة التنافسية للصادرات العربية في ظل برامج الاصلاح الاقتصادي- دول عربية مختارة، إطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الادارة والاقتصاد، ٢٠٠٧.
٩. محي الدين القطب، الخيار الاستراتيجي وأثره في تحقيق الميزة التنافسية، دراسة تطبيقية في عينة من شركات التأمين الأردنية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٢.
١٠. المرصد الوطني للتنافسية، التنافسية في الفكر الاقتصادي، مصر، ٢٠١١.
١١. المنظمة الليبية للسياسات والاستراتيجيات، القدرة التنافسية للاقتصاد الليبي ومتطلبات الارتقاء، ليبيا، ٢٠١٦.
١٢. نسرين بركات، عادل العلي، مفهوم التنافسية والتجارب الناجحة في النفاذ الى الاسواق الدولية، بحث مشارك في ورشة عمل حول محددات القدرة التنافسية للأقطار العربية في الاسواق الدولية، المعهد العربي للتخطيط، ٢٠٠٠.
١٣. صحيفة الاقتصادية، التجمعات الصناعية البديل القادم لبرامج التنمية الاقتصادية التقليدية، صحيفة اقتصادية الكترونية، ٢٠١٨.
١٤. الهيئة الاتحادية للتنافسية والاحصاء، ما هي التنافسية. http: //fcsa. gov. ae/ar-ae/Pages/Competitiveness/Definition. aspx.

ثانياً: المصادر باللغة الانكليزية

1. Elvira Uyarra & Ronnie Ram Logan, The Effects of Cluster Policy on innovation, Manchester Institute of Innovation Research Manchester Business School, University of Manchester,2012.
2. Orietha E. Rodríguez-Victoria, Miguel González-Loureiro, Francisco Puig, Economic Competitiveness: Effects of Clustering, Innovation Strategy and the Moderating Role of Location in the Colombian Hotel Industry, Investigations Regionals — Journal of Regional Research, 2017.
3. Guru raj: Entrepreneurship & Industrial Clusters, Global Journal of Multidisciplinary Studies, Volume 4, Issue 03, 2015.
4. Jonathan Q. Morgan, Clusters and Competitive Advantage Finding a Niche in the New Economy, popular government, San Diego, California, USA, 2004.
5. Mohammad Hussein Tavassoli: Exploring The Critical Success Factors of Industrial Clustering, Linkoping's University, Department of management & Engineering, 2009.
6. Michael E. Porter, Clusters & New Economics of Competition, Harvard Business, 1998.
7. Porter, M. E, The competitive advantage of nations, first Edition, Macmillan press, 1990.

8. The UNIDO Programmers: Development of Clusters & Networks of SMEs, Vienna, 2001.
9. World Economic Forum, the Global competitiveness Report, oxford university press, 1997.
10. Zhang Qing, the Research on Influence of Industrial Clusters on Regional Economic Development, International on Mechanical & Electronic Engineering Institute, 2012.